

أسرار العربية

فإن قيل كم ألقاب الإعراب والبناء قيل ثمانية أربعة للإعراب و أربعة للبناء فألقاب الإعراب رفع ونصب وجر وجزم .

وألقاب البناء ضم وفتح وكسر ووقف ا وهي وإن كانت ثمانية في المعنى فهي أربعة في الصورة فإن قيل فلم كانت أربعة قيل لأنه ليس إلا حركة أو سكون فالحركة ثلاثة أنواع الضم والفتح والكسر فالضم من الشفتين والفتح من أقصى الحلق والجر من وسط الفم والسكون هو الرابع فإن قيل هل حركات الإعراب أصل لحركات البناء أو حركات البناء أصل لحركات الإعراب قيل اختلف النحويون في ذلك فذهب بعض النحويين إلى أن حركات الإعراب هي الأصل وأن حركات البناء فرع عليها لأن الأصل في حركات الإعراب أن تكون للأفعال وهي الفرع فكانت أصلاً والأصل في حركات البناء أن تكون للحروف وهي الفرع فكانت فرعاً وذهب آخرون إلى أن حركات البناء هي الأصل وأن حركات الإعراب فرع عليها ! لأن حركات البناء لا تزول ولا تتغير عن حالها وحركات الإعراب تزول وتتغير لا يتغير أولى بأن يكون أصلاً مما يتغير .

فإن قيل هل الإعراب والبناء عبارة عن هذه الحركات أو عن غيرها قيل الإعراب والبناء ليسا عبارة عن هذه الحركات و إنما هما معنيان يعرفان